

فقرة زدني علما - برنامج اللهم بك أصبحنا (الرثوة2) لفضيلة

الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

زدني علما اهلا ومرحبا بكم مستمعينا الكرام الى هذه الفقرة الاسبوعية زدني علما مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن نعم استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة في جامعة الامام محمد بن سعود - 00:00:01

مية اهلا ومرحبا بك معنا شيخ سعد اهلا حياكم الله وبارك فيكم وحيا الله الاخوة المستمعين. اه الاسبوع الماضي شيخنا الكريم تحدثنا في باب الرثوة وجهتم توجيهها من ولرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:14

لعلنا نفصل يعني نأخذ بشكل مختصر مجموعة من المسائل الالات التي يطرحها الناس سواء كان في موضع ماضي او موضع مرتشي وكنا نتحدث في ختام الحلقة الماضية عن المرتشي واحيانا ييرر لنفسه - 00:00:29

يحلها لنفسه نتحدث الان عن بشكل عام مسائل بشكل عام في هذا الباب يقول الشخص ان معاملتي لن تنتهي الا ان مثل ما يقول ادفع المقصوم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:00:47

ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد سبق القول باه حقيقة الرثوة هي دفع مال لباطل حق او احقاق باطل وانها من كبائر الذنوب وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي - 00:01:05

ومن ابرز صور الرثوة الهدايا التي تبذل للموظفين. لاجل منصبهم الوظيفي ومن امثلة ذلك ما يأخذه مثلا موظف آآ البلدية بعض موظفي البلدية يتلقاون مبالغ من من الناس بسبب منصبهم الوظيفي الذي هم فيه هذا لا يجوز هذا من الرثوة - 00:01:21

او موظفو الجوازات او موظفو المرور او اي موظف في اية دائرة حكومية بسبب وظيفته. او حتى احيانا دائرة خاصة نعم المهم انه اذا كان لاجل وظيفته ومن خلال يعني اسئلة بعض الناس واستفتاءاتهم - 00:01:47

يقول ان موظفا في دائرة ما يقول اعطي المبلغ الفلاني وانا اه انقل ابنته او زوجتك الى مدروستها او انقلك الى المكان الذي تريد او اعطي مبلغ قدره كذا وانا اوظفك في في هذه الدائرة. هذا كله من صور الرثوة - 00:02:06

وهذا عمل محرم ولا يجوز وهذا الذي يأخذ هذا المال ليستحضر ان هذا المال سحت وانه ممحق للبركة وان انه مال حرام والمالم الحرام له اثر سيء على حياة الانسان - 00:02:27

فانه يكون سببا لمنع اجابة دعائه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا ربى يا ربى ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فانى يستجاب له - 00:02:46

هذا الرجل قد اتى بأسباب الاجابة في سفر اشعت اغبر يرفع يديه الى السماء يقول يا ربى يا ربى لكن منع من اجابة دعائه اكله للمال الحرام واخذ الرثوة هو من ابرز صور المال الحرام - 00:03:02

ولهذا فعلى المسلم ان يحذر من الرثوة من بذلها ومن اخذها نعم احيانا يقول قائل شيخنا انه لا يدفعها موظف في المصلحة الفلاحية وانما لمكتب خدمات وانا اعلم ان معاملتي ليست نظامية - 00:03:18

لكن المعقب قال قلصها لك المبلغ الفلاني اه ننظر لهذا المبلغ اذا كان هذا المبلغ يوازي قيمة الاتعاب فهذا لا بأس به انه كما يقال لا يخدم بخيل لا نستطيع ان نلزم الناس بان يخدموا الناس مجانا - 00:03:35

لكن اذا كان مبلغا كبيرا لا يعقل ان يكون مقابل خدمات هنا نعلم انه رثوة اذا كان مثلا قال اعطي عشرين الفا ونفعل لك كذا هنـا

نعرف انها رشوة - 00:03:52

لكن لو قال مثلا خمس مئة ريال او الف ريال او نحوها نعرف انها مقابل خدمة فيفرق اذا بينما اذا كان مقابل خدمة وبينما اذا كان رشوة كونه يعطيها معقما او مكتب خدمات لا يعفيه من المسؤولية - 00:04:05

اذا ظهرت القرائن على انها رشوة فلا يجوز ان يبذل له هذا المال بقي ان اشير الى مسألة مهمة وهي وهي تحتاج الى توضيح وهي ان بعض الناس يستند الى مقوله بعض العلماء من انه اذا كان للانسان حق او وقع عليه ظلم ولم يستطع - 00:04:20
ان ان يصل الى حقه او يدفع الظلم عنه الا ببذل مال جاز البذل والاثم على الاخذ هذه المقوله الصحيحه وقد نسبها ابو العباس ابن تيميه رحمه الله الى جمهور السلف - 00:04:41

لكن نطاق تطبيقها ظيق اذا كان للانسان حق ولم يستطع ان يصل اليه بجميع الطرق والوسائل لم يستطع ان يصل الى حقه الا ببذل مال فهنا يعني اجاز العلماء له في هذه الصورة ان يبذل والاثم على الاخذ - 00:04:55

وهكذا لو وقع عليه ظلم وحاول ان يدفع هذا الظلم عنه بشتى الاساليب والطرق ولم يستطع فانه في هذه الحال يدفع والاثم على الآخر يعني نطاق تطبيقها ظيق. فلا يتسع فيها. نعم. فمثلا الذي يريد مثلا وظيفة هنا ليس له حق الان ولم يقع عليه ظلم - 00:05:12

يجوز له ان يبذل المال ويريد ان يطبق مقوله العلماء هذه. انما هذه نطاق تطبيقها ضيق فيما اذا كان له حق متحقق له حق لكن استطاع ان يصل اليه. نعم - 00:05:33

فهذا او وقع عليه ظلم ما استطاع دفعه الا ببذل مال. فهنا جاز له البذل والاثم على الاخذ. بل ان هذه الصورة اصلا لا تسمى رشوة وانما توصل الى بحقه او دفع للظلم عن نفسه. نعم. ماذا عن المتوسط بين الراشي والمرتجي - 00:05:45
اه المتوسط يسمى الراءش وهذا جعل في بعض الروايات ايضا انه ملعون انه لعن الراشي والمرتشي والرائش لانه معين على الاثم شكر الله لكم هذه التوجيهات معالي الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - 00:06:00

وايضا التحية لكم مستمعينا الكرام من زميلي عثمان بن عبد الكريم الجوير والملتقى بكم ان شاء الله في هذه الفقرة في حلقات قادمة بمشيئة الله تعالى الى الملتقى استودعكم السلام عليكم ورحمة الله - 00:06:18 زدني علما - 00:06:32